

تفسير البغوي

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ^ط فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلاً

قوله عز وجل (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال مجاهد وقتادة : بنبيهم وقال أبو صالح والضحاك : بكتابهم الذي أنزل عليهم . وقال الحسن وأبو العالية : بأعمالهم . وقال قتادة أيضا : بكتابهم الذي فيه أعمالهم بدليل سياق الآية . (فمن أوتي كتابه بيمينه) ويسمى الكتاب إماما كما قال عز وجل : " وكل شيء أحصيناه في إمام مبين " (يس - 12) . وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : بإمام زمانهم الذي دعاهم في الدنيا إلى ضلالة أو هدى قال الله تعالى : " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " (الأنبياء - 73) وقال : " وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار " (القصص - 41) . وقيل : بمعبودهم وعن سعيد بن المسيب قال : كل قوم يجتمعون إلى رئيسهم في الخير والشر . وقال محمد بن كعب : (بإمامهم) قيل : يعني بأمهاتهم وفيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها : لأجل عيسى عليه السلام والثاني : لشرف الحسن والحسين والثالث : لئلا يفتضح أولاد الزنا .

فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا (أي لا ينقص من حقهم

قدر فتيل .